

تفسير البحر المحيط

@ 117 @ قال : كتاب الله تعالى ، فيه نبأ من قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بانيكم ، وهو فصل ليس بالهزل ، من تركه تجبراً قصمه الله تعالى ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله تعالى ، وهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والذكر الحكيم ، والصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تتشعب معه الآراء ، ولا يشعب منه العلماء ، ولا يملئه الأتقياء ، من علم علمه سبق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن عصم به فقد هدى إلى صراط مستقيم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد علم الأولين والآخرين فليثور القرآن . | وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتلوا هذا القرآن ، فإن الله تعالى يجرمكم بالحرف عشر حسنات ، أما إنني لا أقول ألم حرف ، ولكن الألف حرف ، واللام حرف ، والميم حرف . | وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال في آخر خطبة خطبها وهو مريض : أيها الناس إنني تارك فيكم الثقلين ، إنه لن تعمى أبصاركم ، ولن تضل قلوبكم ، ولن تنزل أقدامكم ، ولن تقصر أيديكم ، كتاب الله سبب بينكم وبينه ، طرفه بيده وطرفه بأيديكم ، فاعملوا بحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأحلوا حلاله ، وحرّموا حرامه ، ألا وأهل بيتي وعترتي وهو الثقل الآخر ، فلا تسبوهم فتهلكوا . | وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما عظم الله . | وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما من شفيع أفضل عند الله من القرآن لا نبي ولا ملك ، وعنه صلى الله عليه وسلم أفضل عبادة أمتي القرآن ، وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : أشرف أمتي حملة القرآن . | وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قرأ مائة آية كتب من الفائتين ، ومن قرأ مائتي آية لم يكن من الغافلين ، ومن قرأ